



Aga Khan Award for Architecture

2 0 1 9

المشاريع الفائزة

برنامج تنمية الأماكن العامة

جمهورية تاتارستان، الاتحاد الروسي

الراعي: رستم مينخانوف، رئيس جمهورية تاتارستان

التصور: ناتاليا فيشمان - بيكامبيتوفا، أمينة مجلس وزراء جمهورية تاتارستان، وزارة البناء، هندسة العمارة، الإسكان والمرافق في جمهورية تاتارستان

وصف المشروع

إبان الحقبة السوفييتية، التي بدأت عام 1920، شهدت تاتارستان الكثير من عمليات البناء العصري والتخطيط المركزي الهرمي، مع إنشاء مواقع حضرية متنوعة ومتماثلة. لاحقاً جرى تدمير العديد من المساجد والكنائس، وتُركت المساحات العامة المرتبطة بها مهملة. أما الفترة التي أعقبت الحقبة السوفييتية، وتحديداً منذ تأسيس جمهورية تاتارستان عام 1992، فقد جلبت حرية الحركة وهجرة جماعية من البلديات في الريف. كما ساهم تفعيل قانون الملكية العقارية الخاصة في تمكين الأفراد والشركات الغنية من شراء مساحات كبيرة من الأراضي، ولا سيما في مناطق البحيرات والغابات ذات المناظر الطبيعية الخلابة، ما حدّ من خيارات الترفيه لسكان في معظم البلدان التي عاشت حقبة "ما بعد انهيار" الاتحاد السوفييتي.

يسعى برنامج تنمية الأماكن العامة الطموح إلى مواجهة هذه الاتجاهات وتقديم بيئة ذات جودة متساوية لجميع مواطني تاتارستان، بغض النظر عن حجم التجمع البشري، إضافة إلى إعادة الشعور الخاص بكل مكان على حدة. منذ إنشاء البرنامج من قبل رئيس تاتارستان عام 2015 وحتى نهاية عام 2018، حوّل البرنامج 328 مساحة في كل من المقاطعات البلدية الـ45 في الجمهورية، التي تغطي 33 قرية و42 بلدة ومدينتين رئيسيتين، فضلاً عن الاهتمام بالمناطق التاريخية القديمة التي تعود لحقبة الاتحاد السوفييتي.

ثمة عشرة أنواع مختلفة من المشاريع: المسطحات المائية؛ البرك؛ السدود؛ الشواطئ؛ المنتزهات؛ الحدائق العامة؛ الشوارع؛ الساحات؛ الشوارع؛ والممرات. وتشمل معظمها البنية التحتية للأنشطة الثقافية. تعكس اللافتات الموحدة الدالة على الطرق والجلسات وميزات زينة المناطق جوانب تعود لثقافة وتاريخ كل مكان، وتم إنتاجها محلياً وفقاً



لمعايير عالية تشكل حافزاً للشركات الصغيرة. تم تصميم المساحات للتمتع بها على مدار العام، بما في ذلك خلال فصل الشتاء الداكن وتساقط الثلوج بكثافة، عبر توظيف الإضاءة الساحرة وفي بعض الأحيان مرافق الرياضات الشتوية. فيما يشكل تساقط الثلوج تحدياً إضافياً في تقييد عملية البناء في الفترة الممتدة من مايو إلى نوفمبر. يقوم أفراد المجتمع بالبداية ببعض المشاريع، في حين تتولى الدولة مشاريع أخرى. في جميع الحالات، تكون عملية التصميم والتنفيذ قائمة على المشاركة إلى حد كبير، استناداً إلى المشاركة القوية مع المواطنين المحليين والتشاور واسع النطاق بين الاقتصاديين وعلماء الأنتروبولوجيا (المختصون بعلم الإنسان) وأخصائيو علم النباتات وغيرهم. أصبح المكتب المعماري الذي بدأه أمين البرنامج، نقطة جذب للمواهب المحلية والوطنية الشابة، حيث يواصل العديد من مجنديه إعداد ممارساتهم الخاصة للإشراف على أحد المشاريع الكبرى. وقد حدثت تغييرات إيجابية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية وكذلك المادية. أدى نجاح هذه المبادرة إلى تقديم برنامج مماثل عام 2017 على المستوى الفيدرالي.

اقتباس لجنة التحكيم

يثير نجاح البرنامج الإعجاب من ناحيتين، الأولى طموحه الزامي إلى تحسين نوعية الأماكن العامة في جميع أنحاء جمهورية تارستان، والثانية في توجّهه الشامل لعملية التنفيذ. تحاول المشاريع، التي تمارس نشاطها عمداً في العديد من المجتمعات، رفع مستوى أهمية الأماكن العامة. من المهم هنا فهم دور الجمهور في مثل هذه المشاريع، والذي يتمثل في تعزيز الإحساس بالمجتمع، وبهوية القرى والبلدات والمدن، فضلاً عن الدور الذي يلعبه في تنمية المجتمع المدني وتطوير نوعية الحياة. تم تصميم البرنامج أيضاً للتعويض عن الأماكن المصممة بشكل سيء والتي غالباً ما تكون غير ملائمة بشكل كبير نتيجة للتخطيط المركزي خلال الفترة السوفيتية. تعزز المبادرة أيضاً أهمية الطبيعة، حتى في المواقع المحددة بطابعها الصناعي، وتولي اهتماماً بحماية الصالح العام من ميول ومصالح الملكية الخاصة. يتطلب نطاق وتنوع 185 مشروعاً، تم الانتهاء منها مع نهاية عام 2017، أنواعاً مختلفة من الردود والأفكار. من الواضح أن نجاح واستدامة المشروع على المدى الطويل لا يكمن فقط في رؤيته الأوسع وقيادته السياسية، ولكن أيضاً في عملية الإدراك التي أكدت التشاركية والحوار، ومشاركة وتشجيع مهندسي العمارة والمصممين الشباب، فضلاً عن مشاركة المواطنين والمجتمع ككل.

بيانات المشروع



الراعي

رستم مينبخانوف، رئيس جمهورية تاتارستان
التصور

ناتاليا فيشمان بيكامبيتوفا، أمينة

مجلس وزراء جمهورية تاتارستان

أليكسي بيسوشين، رئيس الوزراء

إلدار خالكوف، رئيس الوزراء السابق

وزارة البناء والعمارة والإسكان والمرافق في جمهورية تاتارستان

إريك فايزولين، الوزير

أليكسي فرولوف، نائب الوزير

تنفيذ البرنامج

معهد التنمية الحضرية في جمهورية تاتارستان، قازان، الاتحاد الروسي

كسينيا راسمان، المدير

رومان كاراتشيف، مساعد مخرج أول

أيناز يارميف، رئيسة قسم المشاريع المعمارية

دينيس ديمترينكو، مدير فني ورئيس قسم الاتصالات المرئية

ماريا غوروزانينوفا، رئيسة قسم الاتصالات الخارجية

رادميلا كاكوفا، الرئيسة السابقة لإدارة الاتصالات الخارجية

"إدارة الاستثمار والتشييد الرئيسية التابعة لمؤسسة الموازنة العامة بجمهورية تاتارستان"

مارات أيزاتولين، المدير

مجموعة المشروع "8 إل إل سي"، قازان، الاتحاد السوفيتي

ناديزدا سنجيريفا، الشريك المؤسس والشريك

ديمتري سميرنوف، المدير العام

مديرية الحدائق والمساحات، قازان، الاتحاد الروسي

مارات زاكيروف، المدير

اللجنة التنفيذية لقازان

داريا تولوفينكوفا، نائب رئيس مهندسي قازان، أول رئيس لشركة "أركيتيتشوناري ديسانانت إل إل سي"



"مكتب موسست للعمارة"، قازان، الاتحاد الروسي

ليليا جيزياتوفا، مهندسة عمارة

بيانات المشروع

مساحة الموقع: 68000 كم2

التكلفة: 173.500.000 دولار أمريكي

التقويض (بدء العمل): 2015

التصميم: فبراير 2015 – مازال العمل مستمراً

البناء: مايو 2015 – مازال العمل مستمراً

تم الانتهاء من 185 مشروعاً من إجمالي 328 مشروعاً بحلول نهاية عام 2017، وبالتالي تم اعتبارها مؤهلة لدورة الجائزة لعام 2019.

معهد التنمية الحضرية في جمهورية تاتارستان، قازان، الاتحاد الروسي

ينفذ معهد التنمية الحضرية في جمهورية تاتارستان برنامج تنمية الأماكن العامة، وفي إطار البرنامج، تم تنسيق 328 منتزهاً وساحة وشارع وسد في تاتارستان بحلول نهاية عام 2018.

وتشمل عمليات التنفيذ كذلك تدريب المتخصصين المحليين والمسؤولين، ما يساعد على تشكيل لجنة معمارية مهنية، تهدف للوصول إلى التصميم التشاركي، الذي يتم خلاله مناقشة كل مشروع وتنسيقه مع المجتمعات الحضرية والأطراف المعنية الأخرى في جميع مراحل تنفيذه، فضلاً عن أن تطوير الصناعات المحلية والاقتصاد المحلي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من المشروع.

وفيما يتعلق بأعمال البناء في المواقع، يشارك بها الصناعيون المحليون، وبهذا تتاح الفرصة لهم لتطوير أعمالهم واكتساب كفاءات جديدة. أما في مرحلة تصميم المنشأة، فيجري إنشاء بنية تحتية للأعمال التجارية، حيث تُفتتح لاحقاً ما يسمح بتواجد مقاهي ونقاط بيع وما إلى ذلك. وبعد اكتمال المشروع، تستضيف مرافقه المجهزة جيداً أنشطة كالمهرجانات، الحفلات الموسيقية والأحداث الرياضية.

موقع الكتروني

<http://park.tatar>